مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 192-209

الصلاة في الديانة اليهودية- مقارنة اديان

م.م. رنا يوسف توفيق
وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الاولى
naamhjasem@gmail.com
07702958530

مستخلص البحث :
تجمع كافة الديانات سواء كانت وضعية او سماوية على مبدأ الصلاة كوسيلة للتقرب من المعبود . هذا الاتفاق بين الديانات يبرز اهمية الصلاة ويدل على عمقها مما يجعلها هدفا دراسيا هاما للمقارنة بين الديانات من دراسة وصفية ومقارنة يمكننا الكشف عن ما هو مشترك بين الديانات وما مختلف في كيفية اداء الصلاة . يتمحور موضوع دراستنا حول الصلاة في الديانة اليهودية حيث نستخدمها كمثال يؤكد فرضيتنا القائلة بأن البشر والمخلوقات جميعا يوجهون انظارهم الى خالقهم من خلال الدعاء والتوسل والخضوع بدءا من آدم عليه السلام مرورا بجميع الانبياء والرسل مما يبرز اهمية الصلاة كوسيلة للتواصل مع الله .
تُعَدُّ الصلاة عند اليهود ضرورة روحية يستطيع من خلالها الفرد مخاطبة الله، وطلب الانتماء إليه بالتوبة والغفران ، ويُعبر من خلالها على امتنانه على النعم الربانية . وينطلق بحثنا هذا عن الصلاة في الديانة اليهودية للاحاطة بكل ما يتعلق بهذه الصلاة من طقوس وشعائر وانواع ليتسنى لنا معرفتها ومقارنتها مع باقي الصلوات في الديانات الاخرى .
الكلمات المفتاحية : الصلاة ، الديانة اليهودية ، طقوس ، شعائر .

المقدمة:
الصلاة هي لقاء روحاني بين العبد ومولاه، حيث يصعد العبد الى السماوات من خلالها ويناجي ربه ويتقرب اليه ويسأل غفران ذنوبه فتغفر له، وتزيل عنه وزر خطاياه . فيستجيب ربه له بالقول فيرى نور الايمان ويفيض عليه الاسرار الالهية ويستقبل تجليات صفات الجمال والكمال ويتذوق لذة المحبة والقرب من الله تعالى فيتحسس بالسعادة والراحة والطمأنينة. وموضوع البحث هو (الصلاة في الديانة اليهودية) التي تعني حديث الإنسان مع ربه سواء بالأقوال والأعمال .
سوف نحاول من خلال الدراسة التي نحن بصددها القاء الضوء على ماهية الصلاة عند اليهود وما هي اهميتها في الدين اليهودي ، وقد قمنا بتقسيم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة ، حيث عرضنا في المبحث الاول الى طقوس الصلاة عند اليهود وما تشتمل عليه هذه الطقوس ، ثم بينا في المبحث الثاني شعائر اليهود في الصلاة وكيفية وضوءهم وما هي قبلتهم واركان صلواتهم ، واخيرا بينا انواع الصلوات اليهودية وكذلك مواقيت الصلاة ومكانها ، وينتهي البحث بخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع المعتمدة في البحث ، والله ولي التوفيق .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 192-209

المبحث الأول
طقوس الصلاة عند اليهود

المطلب الأول : مفهوم الصلاة في الديانة اليهودية :

لقد كانت بدايات الصلاة والدعاء بصورة منضمة عندما كان اليهود يقدمون الأضاحي والقرابين حيث يكون الدعاء مصطحبا لما يجري من طقوس قربانيه . ويذكر التلمود* ان اليهود كانوا يتجمعون في ايام الشتات في بابل في كل يوم سبت وفي وقت معين منه ويبدؤون بدراسة التوراة ثم يقرئون دعاء (شمونه عسريه) وقد خصص التلمود أيضاً صلوات وأدعية أخرى اعتاد اليهود على قرائتها وهي موجودة الى الوقت الحاضر . بعد الخراب الثاني لبيت المقدس بدأت تظهر الصلوات والأدعية بشكل كبير لتحل محل تقديم القرابين التي توقف العمل بها في تلك الفترة . وقد انتشرت ظاهرة الصلاة والدعاء بشكل كبير بين اليهود لتلبي الحاجات الضرورية بين الناس (العمل بالقلب) . أن الصلاة والدعاء خصص من ناحية ثانية لإرضاء وإشباع الحاجات الدينية واليومية ، لذلك أدخلت ذكريات أورشليم وبيت المقدس والتي تثير الحنين والشوق في أوساط الشعب اليهودية .

(السنهدرين) * المجلس اليهودي الأعلى نظم سلسلة أو مجموعة صلوات ولكل يوم صلاة معينة وفي الأخص صلاة (شمونه عسريه) والتي تشمل أيضاً على أدعية وابتهالات لقضاء حاجات الفرد والجماعة [1] . ويطلق على الصلاة في الديانة اليهودية (تفيلاه) [2]. (وهي الحوار الروحي بين الانسان وربه حيث يعبر عن مشاعره ومخاوفه وامنياته من خلال المدائح والشكر والرجاء والتقرب الى الله) [3]. والصلاة في العهد القديم لها عدة الفاظ منها :

(نادى) (ولشيت أيضاً ولد ابن فدعا اسمه أنوش حينئذ ابتدى أن يدعى بإسم الرب) [4].

(صرخ) (وصرخ بنو إسرائيل ، فأقام الرب مخلصا لبني إسرائيل فخلصهم ، عثنيئيل بن قناز أخا كالب الاصغر) [5]. (استغاث) (لأنه ينجي الفقير المستغيث والمسكين اذ لا معين له) [6].

(طلب) (اذهب وارجع الى مكاني حتى يجاوزوا ويطلبوا وجهي في ضيقهم يبكرون الي) [7].

(سأل) (أمل يا رب ادنك استجب لي لاني مسكين وبائس انا) [8].

وكانت الصلاة في اليهودية تؤدى جلوسا ووقوفا وكانوا في ايام المحن ويحلقون رؤوسهم [9].

(يوجه اليهودي وجهه نحو اورشليم اثناء صلاته ، ولكن اذا كان في القدس نفسها فيوجه وجهه نحو موقع الهيكل*)[10].

المطلب الثاني : الطاليت :

"كلمة "طاليت" (טלית) هي كلمة عبرية جمعها "طاليتوت" (טליתות)، وتعني "شال" أو "عباءة" أو "رداء"، وهي قطعة ملابس مستطيلة الشكل. كان الطاليت في الماضي يُصنع من الكتان أو الصوف، بينما في الوقت الحاضر يتم صنعه من مواد أخرى مثل القطن أو الحرير، وغالبًا ما يكون مزخرفًا بتطريزات غنية. ألا أن البعض أمثال يهوذا الناسي* وموسى بن ميمون عارضوا استعمال الحرير في الطاليت وذلك كنوع من التقشف أو التزاما بالتقاليد اليهودية ، حيث فضلا الطاليت المصنوع من صوف الحمل الخشن" [11]. لان اليهود كانوا في أيام الضيق يلبسون الطاليت الخشن متجهين في صلواتهم الى بيت المقدس [12]. وكان اليهود الأثرياء ومشاهير الحاخامات وتلاميذهم يرتدون شالا (طاليت) مشابها لطاليت البابا المستطيل الشكل عند الإغريق والرومان ثم أصبح الطاليت بمرور الزمن زيا خاصا يرتديه اليهود أثناء تأدية الصلاة . وقد صنع اليهود الطاليت باللون الأبيض تتخلله خيوط زرقاء . وبعد فترة من الزمن أصبح اللونان الأبيض والأزرق من شعائر عقيدة اليهود كما اتخذته (دولة إسرائيل) الحديثة شعاراً لها [13]. يُوضع شال الطاليت أولاً على الرأس، ثم يُنزل ليُغطّي الجسم بدءًا من الكتف الأيسر، وهذه عادة مأخوذة عن العرب. طبقًا للتقاليد اليهودية الصارمة، كان

يرتدى الطاليت قبل وضع "التفيلين" داخل المنزل، ثم يُخرج به إلى المعبد. هذه الخطوات تعكس الاحترام والترتيب الروحي في الطقوس. بالنسبة للحاخامات، فهم يضعون الشال على رؤوسهم أثناء أداء الصلاة، وذلك تكريماً واحترامًا لتلاوة فقرات التوراة المقدسة التي تتطلب التركيز الكامل والخشوع . [14] تلزم العقيدة اليهودية الفرد بارتداء الطاليت منذ بلوغه سن التكليف الديني، وهو سن الثالثة عشرة، ويستمر في ارتدائه طوال حياته. وعادة ما يُكفّن الشخص في الطاليت بعد وفاته .[15]
وقد جرت العادة بين اليهود ان يرتدي العريس الطاليت أثناء مراسم حفل زفافه وقد يحتفظ فيه ليكفن به عند مماته بعد نزع الأهداب منه . ويعرف اليهود نوعا أخر من الطاليت وهو ما يعرف (بالطاليت قاطان) اي (الطاليت الصغير) يرتديه اليهود من الارثودكس تحت ملابسهم بصفه دائمة [16].
تبدأ الصلاة لدى اليهود بما يشبه الوضوء، حيث يقتصر الأمر على غسل اليدين فقط. بعد ذلك، يُرتدى شال الطاليت أو ما يُسمى "الشال الكبير" على الكتفين، وذلك في الصلوات التي تُؤدى جماعياً في المعبد، مثل صلاة السبت والأعياد. يتميز هذا الشال بنسيج أبيض، ويمكن أن يكون مستطيلًا أو مربعًا. في كل زاوية من زواياه يوجد زينة مكونة من ثمانية أهداب من الخيط، أربعة منها بيضاء وأربعة زرقاء، وتعد هذه الأهداب جزءًا من الوصية الدينية المتعلقة بالطاليت. يُعتبر الطاليت جزءًا من الطقوس الدينية اليهودية وله أحكام طهارة صارمة، من أبرزها أنه لا يجوز للنساء لمسه أو ارتداؤه. كما يُخصص للطاليت مكانًا محددًا في المنزل، حيث يتم الاحتفاظ به بعناية واحترام. يعتبر هذا الشال رمزًا للتقوى والالتزام الديني، ويعكس تقدير اليهود للطقوس الدينية وأهمية الحفاظ على طهارته في جميع الأوقات.[17] يرتبط شال الطاليت بالأهداب كجزء من تحقيق وصية التوراة التي تأمر بصنع أهداب في أطراف ثياب بني إسرائيل، وذلك لتذكيرهم بوصايا الرب بشكل حسي ومرئي. هذه الأهداب تحمل معاني روحية وتعمل كرمز دائم للالتزام بالتعاليم الدينية. للطاليت قدسية خاصة لدى اليهود لسببين رئيسيين:
التزام ديني صارم: يعتبر الطاليت رمزًا للطاعة والالتزام بتعاليم الشريعة اليهودية، وهو جزء أساسي من الطقوس الدينية اليومية التي تربط المؤمنين بالرب.
ارتباطه بالطهارة الروحية: يعتقد اليهود أن ارتداء الطاليت يُعزز الطهارة الروحية ويُذكر المؤمنين بقداسة الصلاة، خصوصًا عندما يرتدونه أثناء الصلاة الجماعية في المعبد.
وبذلك يصبح الطاليت أكثر من مجرد قطعة ملابس، بل أداة تذكير بالمسؤولية الدينية ووسيلة لتحقيق التواصل الروحي مع الله.[18]

المطلب الثالث :التفيلين :

كلمة "تفلين" (תפילין) هي كلمة أرامية تعني "ربط".[19] وهي تشير الى علبة صغيرة مصنوعة من الجلد او الخشب ، تحتوي على رقعة مكتوب عليها بعض فقرات من التوراة.[20] يتم ارتداء التفلين على الجبهة وعلى الذراع أثناء الصلاة اليومية في الديانة اليهودية[21]،وتربط بشريط حول الرأس ويسمى (رصوعاً) [22] . ويوضع على الذراع الأيسر ويوجد في تفيلين الرأس أربع علب صغيرة في كل منها فقرة من العهد القديم ، أما تفيلين اليد فتوجد علبة واحدة ، وقد تم العثور على تفيلين في مغارات البحر الميت ترجع لزمن بركوخبا*[23] عادةً ما يُرتدى التفلين بعد الطاليت؛ حيث يُوضع أولاً تفيلين الذراع، ثم يُوضع تفيلين الرأس، وتُتلى الصلوات أثناء ارتدائهما. وقد اعتمد الفقه اليهودي فرض ارتداء هذين التفلين على التفسير الحرفي لآية توراتية تقول: "واربطهما علامة على يديك ولتكن عصائب بين عينيك"، وهي دعوة لربط كلمات الله بكل من اليدين والرأس. يُعطي اليهود أهمية بالغة للتفلين، ويعتبرونه وسيلة للوقاية من الأخطاء ومُحصنًا ضد الخطايا. وفي حال وقوع التفلين على الأرض،

يجب على الشخص أن يصوم يومًا كاملًا كعقاب، تعبيرًا عن احترامه لقدسية التفلين وأهميته في الطقوس الدينية.[24]

المطلب الرابع : الصيصت :

صيصت (ציצת) كلمة عبرية تطلق على الأهداب او الشراشيب او الجدائل التي تتصل بأذيال ثياب اليهود بطريقة خاصة لكي يتذكروا وصايا الرب بشكل حسي ويعلموا بها . جاء في التوراة : (فتكون لكم هدبا فترونها وتذكرون كل وصايا الرب وتعملون بها ولا تطوفوا وراء قلوبكم واعينكم التي انتم فاسقون ورائها لكي تذكروا وتعملوا كل وصاياي وتكونوا مقدسين لألهكم) . والصيصت عبارة عن لحمة (اللحمة تتكون من خيوط طولية مغزولة عند النساجين) وتضع من اجل الزينة .تتكون هذه الأهداب من أربعة خيوط متداخلة من خلال ثقب في الثوب تتدلى من جانبيه ، نصف من الداخل ونصف من الخارج وتكون بذلك ثمانية خيوط ، وعادة ما يكون احد هذه الخيوط أطول من الخيوط الأخرى ويسمى (الشماس) أي الخادم ، ويلف هدا الخيط حول بقية الخيوط . ويشترط في الثوب الذي يزود بصيصت أن يكون ذو أربعة أطراف [25]. لهدب يتكون من ثمانية خيوط، تشمل ألوانه على لونين: أربعة خيوط بيضاء وأربعة خيوط زرقاء. وتعتبر هذه الألوان رمزًا للتعرف على طلوع الفجر، حيث يميز الخيط الأبيض عن الخيط الأزرق. هناك اختلاف في درجة الأزرق المستخدم في الأهداب، وذلك في إطار التفسير الديني والرمزي. كما أن هذا الأزرق أصبح ذو أهمية خاصة في العصر الحديث، حيث يدخل في تصميم ألوان العلم الإسرائيلي، مما يضيف بعدًا تاريخيًا ورمزيًا له.[26]

وأهداب الصيصت غالبا ما تكون قصيرة نوعا ما وقد دعت الأهداب في (سفر التثنيه 12:22) (جدائل) ، مما يرجح ان الخيوط كانت تجدل جيدا ، ويلف حول الأهداب من أعلاها عصابة من (أسمانجوني) : (تتركب من شقين (اسمان) وهي كلمة فارسية بمعنى سماء ، و(جون) بمعنى (لون) وهذه اللون يشبه لون الياقوت الأزرق وكان يؤخذ من نوع من الأصداف ويشير الى زرقة السماء ويرد هذا اللون ضمن التقدمات التي طلبها الرب من أقامة خيمة الاجتماع) ، وتتكون هذه الشراشيب من الخيوط هدبا لثيابهم كلما نظروا اليها تذكروا وصايا الرب وعملوا بها . وقد عثر في فترة بركوخبا على عدد من شرابات الصيصت مع قطعة من الصوف مصبوغة باللون الأزرق . وتقع وصية الصيصت في التلمود في مبحث خاص يسمي صيصت ويعد من الإضافات التى أضيفت الى التلمود بعد استكماله ويتحدث هذا المبحث عن كيفية الربط وألوان الشرابات والمادة التي تصنع منها وضرورة طهارتها . وللصيصت طريقة خاصة في الربط يستعمل فيها أربعة خيوط مزدوجة تشكل ثمانية خيوط يسمى الخيط الأول (شماس) وهو أطول من سائر الخيوط يفتل حولها سبع مرات ثم ثمان مرات ثم أحدى عشر مرة ثم ثلاث عشر مرة ، وهذه الجديلة تفك بواسطة عقدتين وتعد وصية الصيصت من الوصايا التي تحتل قدسية ومكانة كبرى لدى اليهود ألا أنهم قد اختلفوا فيما بينهم بشأن وجوبها رغم وضوح نص هذه الوصية التي تقول (كلم بني إسرائيل وقل لهم أن يصنعوا أهدابا في اذيال ثيابهم في أجيالهم ويجعلوا على هدب الذيل عصابة من اسمانجوني) [27].

وهناك من اعتاد على أظهار أهداب ثيابهم واضحة للعيان بملابسهم الخارجية ولم تكن النساء ملزمات بهذه الوصية . والملتزمون من اليهود يعملون أهداب لثيابهم ويلبسونها ، ولم يكن اليهود أول من استخدم الأهداب، فقد كان السادة والنبلاء في الشرق الأدنى القديم يزينون حواف ملابسهم بخيوط مضفورة كنوع من الزينة. وتعتبر وصية الصيصت بمثابة علامة مميزة تدل على اليهودية ومن يصنعها لملابسه وعلى دلك فهي تشبه وصية (التفيلين) و (مزوزاه)* كرموز يهودية تذكرهم بوجود الرب وعنايته بشعبه [28].

المبحث الثاني
شعائر الصلاة عند اليهود

المطلب الأول :الطـهارة والوضــوء :

مارس اليهود الغسل كجزء من الواجبات التي شرعها موسى (ع) في التوراة، حيث كان يُطلب منهم الغسل قبل الصلاة، وقبل تناول الطعام، وأيضًا قبل كل احتفال مقدس.[29]

جاء في العهد القديم :"أغسل في النقاوة يدي فأطوف بمذبحك" [30]. وجاء أيضا "غسلت في النقاوة يدي"[31]. فالوضوء : "هو غسل اليدين فقط" [32]. والطهارة : "هي عدم التلوث والرجس والقذارة" [33]." وهناك طقوس تأمر بالطهارة صراحة من خلال غسل الأعضاء قبل مباشرة الأعمال التعبدية" [34]. كما جاء في العهد القديم : "وكلم الرب موسى قائلا "وتصنع مرحضة من نحاس وقاعدتها من نحاس للاغتسال وتجعلها بين خيمة الاجتماع والمذبح وتجعل فيها ماء فيغسل هارون وبنوه أيديهم وأرجلهم منها عند دخولهم الى خيمة الاجتماع يغسلون بماء لئلا يموتوا أو عند اقترابهم الى المذبح للخدمة ليوقدوا وقودا للرب يغسلون أيديهم وأرجلهم لئلا يموتوا ويكون لهم فريضة أبدية له ولنسله في أجيالهم" [35]. لذا أمرهم الرب بصنع مرحضة بين خيمة الاجتماع والمذبح للاغتسال ، (وتجعل المرحضة بين خيمة الاجتماع والمذبح وتجعل فيها ماء) [36].

وتذكر دائرة المعارف الكتابية أن التطهر في اليهودية يكون بالماء، وهو ثلاثة أنواع : ماء الخطيئة لتطهير اللاويين للخدمة – ماء النجاسة – الماء الحي .

وتنص الشريعة اليهودية على ضرورة التطهر قبل أداء الصلاة وهذا التطهر يكون على ثلاثة أشكال :

1- الحمام الطقوسي وهو المفروض على السيدات بعد الدورة الشهرية .
2- غسل اليدين والقدمين للكهنة قبل أداء الفريضة .
3- وجوب غسل اليدين على كل يهودي .

وفي السنوات القليلة الماضية تم اكتشاف منطقة تقع في شرق نهر الأردن ترجع للنبي يحيى (يوحنا) ولتلاميذه من بعده ، وتحتوي هذه المنطقة على العديد من الأحواض لغرض الاغتسال والتطهير [37].

وفي منطقة قمران شمال غرب البحر الميت عاشت طائفة الأسينيين * . وكان لهم أحواض خاصة لأجل الطهارة ومن تعاليم هذه الطائفة وجوب انغماس الفرد كليا في الماء وكان يطلق على أتباع هذه الطائفة اسم المغتسلين لمبالغتهم في استعمال المال وتشديدهم على الطهارة . وقد ظهرت الطهارة في اليهودية بتأثير التشريعات الإسلامية في العصور الوسطى ولم يظهر غسل الرجلين ألا فيما بعد عن طريق التأثيرات الإسلامية . والطهارة في التلمود هي غسل الوجه واليدين والقدمين ليلة السبت فقط واشترطوا غسل اليدين قبل الصلاة وقبل أكل الخبز وقبل لمس شي مقدس ولم يشترطوا غسل أي عضو أخر في الجسم [38].

المطلب الثاني : قبلة اليهود :

لم تذكر التوراة قبلة معينة لبني إسرائيل بل هم الذي حددوها لأنفسهم بعد موت سليمان (ع) وافتراق بني إسرائيل الى سبطي يهوذا وإسرائيل حيث أتخذ سبط يهوذا جبل (صهيون) بفلسطين قبلة لهم ، أما سبط إسرائيل فاتجهوا نحو جبل (جريزيم) بفلسطين وكانت قبلة السامريون * أيضاً" [39] . وقد ورد في سفر الملوك : "وصلوا الى الرب نحو المدينة التي اخترتها والبيت الدي بنيته باسمي" [40]. واليهود الذين يعيشون في الدول الاوربية الواقعة غرب القدس يتجهون نحو المشرق [41].

شُيّدت خيمة الاجتماع في صحراء سيناء اعتمادًا على تبرعات اليهود، وصُنعت من أخشاب مغطاة بالكتان والجلد. كانت الخيمة عبارة عن ساحة تتوسطها خيمة العهد، التي تحتوي على تابوت العهد

والألواح المقدسة. وُضعت مائدة الخبز والشمعدان والمذبح الخشبي ومبخرة ذهبية أمام تابوت العهد، بينما تميز مدخل الخيمة بمذبح خشبي كبير مغطى بالنحاس يُستخدم لتقديم الأضاحي.[42]
وقيل أن أول معبد ثابت في تاريخ اليهود كان الهيكل الذي أقامه سليمان (ع) (هيكل سليمان) وقد بناه المصريون على نسق الهياكل المصرية [43].
وكان المصلّون في المعبد يولّون وجوههم شطر الحائط الشرقي، حيث توضع خزانة أسفار التوراة. ويحظى هذا الجانب بأهمية خاصة لدى اليهود ، إذ يشغل الحاخام وأعيان المدينة أماكنهم فيه. ويرجع السبب في توجه المصلين نحو القدس حسبما ورد في العهد القديم "وصلوا للرب في اتجاه المدينة التي اخترتها" [44].

المطلب الثالث : الركوع و السجود :

ورد في الكتاب المقدس، في نصوص العهد القديم والجديد، ذكر سجود الأنبياء تعبيرًا عن التذلل والخضوع لله. غير أن التدخلات البشرية من الكهنة والأحبار أدت إلى تغييرات في أوضاع الصلاة، حيث أُقر أداؤها أحيانًا وقوفًا أو جلوسًا، بل واستُغني عن السجود الذي كان الأنبياء جميعًا يمارسونه، رغم تأكيده في العديد من نصوص العهد القديم. [45] . وهكذا، تنوعت أشكال العبادة بين اليهود، فكانوا يصلون جلوسًا ووقوفًا، ويركعون ويسجدون. [46]. فمن صور العبادة : البروك ، والركوع ، والسجود ، والجثو ، أكفاء الوجه [47].
وقد ورد سجود إبراهيم في العهد القديم : (فسقط أبرام على وجهه وتكلم الله معه قائلا "أما أنا فهودا عهدي معك وتكون ابا لجمهور من الأمم فلا يدعى أسمك بعد أبرام بل يكون أسمك إبراهيم) [48].
وجاء ذكر السجود في يوشع : (فقال إبراهيم لغلاميه : أجلسا وأنتما ههنا مع الحمار وأنا والغلام فنده بالى هناك ونجسد ثم نرجع أليكما) [49].
وورد سجود دانيال: (فلما علم دانيال بإمضاء الكتابة دهب الى بيته وكواه مفتوحة في عليته نحو أورشليم فجثا على ركبتيه ثلاث مرات في اليوم وصلى وحمد قدام ألهه كما كان يفعل قبل ذلك) [50].
ووردت الصلاة مع رفع الأيدي في المزامير : (هكذا أباركك في حياتي باسمك أرفع يدي) [51].
ووردت الصلاة مع بسط اليدين للدعاء : (ووقف سليمان أمام مدبح الرب تجاه كل جماعة إسرائيل ولبسط يديه الى السماء) [52].
وذكر بوضع الوجه بين الركبتن : (فصعد أخاب ليأكل ويشرب وأما إيليا فصعد الى رأس الكرمل وخر الى الأرض وجعل وجهه بين ركبتيه) [53].
وكان اليهود في بابل في القرن الثالث يسجدون ويفردون أيديهم وأرجلهم أثناء الابتهال وظهرت تلك العادة أيام موسى بن ميمون أيضا . أما ألان فيتلى الابتهال جلوسا بأحناء الرأس على الدراع . ويذكر العهد القديم أن اليهود كانوا يركعون ويسجدون أثناء الصلاة في الماضي حيث ورد الركوع في عزرا : (وعند تقدمة المساء قمت من تذللي في ثيابي وردائي الممزقة جثوت على ركبتي وبسطت يدي الى الرب الهي) . ومما ورد يلاحظ من النصوص أن أوضاع الصلاة في اليهودية كانت تتضمن الوقوف وبسط الأيدي للدعاء واشتملت على الركوع والسجود والجلوس طبقا لممارسة جميع الأنبياء لها . أما ألان فيصلي اليهود جلوسا على الكراسي وعند تلاوة (شمونه عسريه) أهم الصلوات عندهم فهم يقرؤونها وقوفا في صمت [54].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 192-209

المبحث الثالث
أنواع الصلوات اليهودية

المطلب الأول : مواقيت الصلاة :

مواقيت الصلاة اليومية عند اليهود :

الصلوات الواجبة على كل يهودي ثلاثة في كل يوم تحددت في المزمور الذي جاء به : (أما أنا فإلى الله أصرخ والرب يخلصني مساءا وصباحا وظهرا، اشكوا وأنوح فيسمع صوتي) [55]. وهذه الصلوات هي :

1- صلاة الفجر ويطلقون عليها (שחארית) (شحاريت) بمعنى السحر ووقتها من شروق الشمس ولمدة أربع ساعات ، وتقول الأجاداه أن أفراهام (إبراهيم"ع") هو الذي أقام صلاة الصبح [56].

ومضمون الصلاة لدى اليهود يتأثر بالتعبير عن الأحداث السياسية والتاريخية التي يمرون بها. ففي صلاة الصباح، يشكر اليهود الله على نعمة الحياة ويعبرون عن شكرهم لأنه لم يخلقهم من بين الأمم الأخرى الإغيار*.[57]

صلاة الصبح تعتبر من أهم الصلوات في الديانة اليهودية، ولا يُسمح لليهودي بمزاولة أي عمل أو تناول الطعام إلا بعد أداء صلاة الصبح.

2 . صلاة نصف النهار أو القيلولة، والمعروفة باسم "منحا" (מנחה)، تُعتبر من الصلوات المهمة في الديانة اليهودية. وقد منحها الحكماء أهمية كبيرة، حيث ورد في بعض النصوص أن النبي إيليا لم يستجب له إلا خلال هذه الصلاة".[58] "يتم أداء صلاة منحا من وقت انحراف الشمس عن نقطة الزوال حتى ما قبل غروب الشمس".[59] "وتشير الكتابات اليهودية إلى أن النبي إسحق هو الذي وضع صلاة العصر، أو ما يُعرف بصلاة نصف النهار، كجزء من الطقوس الدينية اليهودية.[60]

3 . صلاة المساء، المعروفة باسم "معاريف" (מעריב) أو صلاة الغروب، تُؤدى من غروب الشمس وحتى حلول ظلمة الليل.[61]

بدأت هذه الصلاة كصلاة فردية، ولكن فيما بعد أدخل اليهود تعديلًا عليها فأصبحت تُؤدى جماعيًا. رغم ذلك، اعترض البعض على أداء الصلاة جماعة، نظرًا للخطر الذي كان يواجه اليهود في الذهاب إلى المعبد في وقت الغروب، خاصةً أن المعابد كانت تقع خارج المدن. على الرغم من هذه الاعتراضات، استمر التعديل في تأدية الصلاة جماعة.[62]

ويقال إن النبي يعقوب هو الذي وضع صلاة العشاء، المعروفة بـ "معاريف". كما يُذكر في العهد القديم أن النبي دانيال كان يؤدي الصلاة ثلاث مرات في اليوم.[63]

المطلب الثاني : مكان الصلاة :

المعبد اليهودي : بالعبرية (בית הכיסת) (بيت هاكنيست) أي مكان الاجتماع وهذا المكان تعقد فيه الصلوات اليهودية [64].

كانت البداية للمعبد بمثابة مكان للتجمع لقراءة التوراة أمام حشد من الجمهور. ومع مرور الوقت، تحول المعبد ليصبح مكانًا مخصصًا للصلاة ودراسة التوراة وتلاوتها على مسامع الناس. يُعتبر ظهور المعبد نقطة تحول هامة في تاريخ اليهودية، حيث أصبحت العبادة تعتمد على الصلاة وقراءة التوراة بدلاً من تقديم القرابين. وتستمد قداسة المعبد من تجمع عشرة من بني إسرائيل (المنيان) لهذا الغرض. كما يُعين شخص من الجمهور يُسمى "الأمام" لتنظيم الصلاة.[65]

أما الهيكل فهو أهم مبنى للعبادة اليهودية في فلسطين شيده سليمان وهدمه البابليون في عام (586 ق.م) ثم أعيد بناؤه عام (251 ق.م) بعد ذلك، قام الملك هيرود بتوسيعه وبناء سور عالٍ حوله. ولكن

في عام 70 م، قام الرومان بتحطيم الهيكل إثر ثورة قام بها اليهود. أما حائط المبكى، فهو ما تبقى من السور المحيط بالهيكل، بل وأصبح يُعتبر آخر ما تبقى من الهيكل نفسه. [66]
ذكر أنه في فترة التيه، أظهر الله للنبي موسى (عليه السلام) على الجبل شكل خيمة الاجتماع، لتكون مكانًا مخصصًا للعبادة، حيث يُقيم الله وسط شعبه. وكان اليهود يؤمنون أن الله إلههم وحدهم، فأقاموا خيامًا متنقلة يسهل نقلها من مكان إلى آخر. صنع موسى خيمة صغيرة لتكون موضعًا يطلب فيه الشعب الرب، وكان يذهب إليها لتلقي إرشادات الله. وعندما يدخلها، كان عمود السحاب يظهر عند باب الخيمة، فيسجد كل فرد أمام باب خيمته. تكوّنت الخيمة من مساحة مستطيلة الشكل تضم مذبح المحرقة، المرحضة، والمسكن الذي يحتوي على المائدة، المنارة، مذبح البخور، وقدس الأقداس، حيث يوجد تابوت عهد الرب. وكان قدس الأقداس مكانًا مقدسًا للغاية، لا يدخله إلا رئيس الكهنة مرة واحدة في السنة خلال يوم الكفارة. أما قبل السبي البابلي، فقد كان اليهود يتعبدون في الهيكل ويقدمون الذبائح فيه. وبعد السبي، ظهرت فكرة المجامع اليهودية (الكنس) لتكون أماكن للعبادة في البلدان التي نُفي إليها اليهود.[67] في فناء المعبد، توجد مقصورة النساء (עזרת נשים "عذرت ناشيم")، وهي منطقة مخصصة لصلوات النساء في المعابد. عادة ما تقع هذه المقصورة في الطبقة العليا من المعبد.[68]
في المعبد، توجد منصة مرتفعة تشبه المنضدة تُوضع أمام خزانة الأسفار، حيث يقف المرتل أثناء الصلاة. كما يُمكن للمصلي أو الدارس وضع كتاباته عليها، وتُسمى هذه المنصة "مقرا" (מקרא).[69]

المطلب الثالث : أنواع الصلوات :

أنواع الصلوات اليهودية :

• البركات الثماني عشر(שמני עשרי) (شمونه عسرية) :

تعتبر البركات الثماني عشر من أهم اقسام صلاة اليهود التي تلي الشماع وقد وضعها رجال الكنيسة [70]. وهي مجموعة من الأدعية والابتهالات تُؤدى أثناء الوقوف، وتُعرف بالعبرية باسم "عميداه" (עמידה). تم إضافة بركة أخيرة إليها ليصبح مجموع البركات تسعة عشر بركة.[71] وتقسم الى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : (שבהים) (شباهيم) أي تسابيح ، وتشمل الثلاثة البركات الأولى (ראש מונות) (ريشمونيت) ويحتوي على تسابيح وتعظيم الله تعالى .

- القسم الثاني : (בקשות) (بقاشوت) أي طلبات أو توسلات ويشمل الثلاثة عشر البركات المتوسطة (אצעיות) (أصاعيوت) ويحتوي على طلبات خصوصية وعمومية للشعب .

القسمان الأول والثاني من هذه البركات يظلان ثابتين دون تغيير في جميع الصلوات على مدار السنة. بينما يتغير القسم الثالث في أيام السبت، ورؤوس الأشهر، والمواسم، والأعياد، ويتم تعديله بما يتناسب مع تلك الأوقات والمناسبات.[72]

والبركة الأخيرة من صلاة شمونه عسرية تلي في صلاة الصبح "شحاريت" وتبدأ بكلمات "أمنح السلام" [73]. وصلاة شمونة عسرية تُعد من أهم أجزاء الصلاة لدى اليهود الأشكناز. أما لدى السفارديم، فهي تُسمى "عميداه" أي "الوقوف"، وذلك لأنها تُتلى أثناء الوقوف. تُتلى صلاة شمونة عسرية بعد صلاة التوحيد (شماع) ، وتؤدى عادة بشكل جماعي حيث يقوم المرتل بقراءتها ويُجيب المصلون بـ "آمين" بعد كل بركة.. وتعد الأدعية في "شمونه عسرية" جزءًا مهمًا من الصلاة اليومية، حيث تحتوي على مجموعة من الطلبات والبركات وهي :

1 .(אבות) (أبوت) أي (الأباء) وهي وصف واشاره الى عهد الاله مع الاباء .

2 .גברות (جبروت): تعني "القوة" وهي تعبير عن القدرة الإلهية. كما يُطلق عليها أيضًا תחית המתים (تحيّت هميتيم) أي "بعث الموتى"، ويشتمل على إشارات إلى الله الذي يحيي الموتى.

3.קדושות (قدوشوت): تعني "التقديس" وتُسمى أيضًا קדושת היום (قدوشيت هئيم) أي "تقديس الاسم"، وهي مدح لقداسة الله.
4.בינה (بينا): تعني "الذكاء" أو בריחת החכמה (بريحت حوخمة)، وهي صلاة الحكمة التي تطلب الحكمة من الله.
5.תשובה (تشوفاه): تعني "التوبة"، وهي دعاء للتضرع إلى الله الذي يقبل التوبة ويحب التوابين.
6.סליחה (سليحاه): تعني "المغفرة"، وهي دعاء للمغفرة من الله.
7.גאולה (جئولا): تعني "الخلاص"، وهي دعاء من أجل أن يأتي الله بالخلاص، فهو "مخلص جماعة إسرائيل".
8.ברכת החולים (بركات هاحولين): دعاء من أجل شفاء المرضى، وينتهي بالدعاء لله الذي يشفي مرضى شعب إسرائيل.
9.ברכת השנים (بركات هشاتيم): تعني "دعاء من أجل السنين الطيبة"، وهو دعاء لجعل العام القادم عامًا مليئًا بالخير.[74]
10. כיבוץ גלויות (كيبوتس جاليوت): تعني "تجمع المنفيين"، وهو دعاء لجمع اليهود المنتشرين في جميع أنحاء العالم، حيث يُقال إن الله سيجمع المنفيين من شعب إسرائيل.
11.ברכת הדין (بركات هدين): دعاء من أجل العدل، حيث يُطلب من الله أن يحكم بالبراءة للمصلين في يوم الحساب في نهاية الأيام.
12.ברכת המינים (بركات هامينيم): دعاء ضد المهرتقين والكفار، ويستهدف بشكل أساسي المسيحيين والمتنصرين من اليهود.
13.ברכת צדיקים (بركات ساديكيم): دعاء من أجل الصديقين.
14.ברכת ירושלים (بركات يورشاليم): دعاء من أجل مدينة القدس.
15.ברכת דוד (بركات داود): دعاء من أجل داود، وهو دعاء يتعلق بمجيء المسيح المخلص.
16.קבלת תפילה (قبالات تفيلاه): تعني "قبول الصلاة"، وهي دعاء لطلب استجابة الله لكل صلوات جماعة إسرائيل.
17.עבודה (عبادة): تعني "العبادة"، وهي دعاء لطلب قبول الله الصلاة.
18.הודאה (هوداه): تعني "الحمد والشكر"، ويتضمن هذا الدعاء شكر الله على النعم التي منحها لشعب إسرائيل.
19.ברכת הכהנים (بركات هاكوهانيم): تعني "بركة الكهان"، وهو دعاء من أجل السلام.[75]

• الشماع :

أية التوحيد عند اليود وأول قسم من الصلاة اليهودية وكلمة (שמע) (شيمع) بالعبرية أي (أسمع) ، وهي أول كلمة فيها . ومنطوق العبارة كاملا هو (أسمع يا يسرائيل الرب ألهنا رب واحد) ، والشماع لابد وأن يقرأ كل صباح ومساء وعلى اليهودي أن ينطق بعبارة التوحيد قبل موته أو ينطق بها أحد الواقفين بجواره. ويرى كثير من دارسي الأديان المقارنة تشابها واضحا بين الشماع التوحيدية والشهادة الاسلامية باعتبارهما يشتركان في التوحيد [76].

يقسم الشماع لثلاثة أقسام :

القسم الأول : يبدأ بفقرة التوحيد ثم يذكر وجوب محبة الله من كل قلوبنا ونفوسنا ووجوب حفظ وصاياه . ورد في العهد القديم : (أسم يا إسرائيل : الرب ألهنا رب واحد فتحب الرب ألهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك ولتكن هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم على قلبك . وقصها على أولادك

وتكلم بها حين تجلس في بيتك وحين تنام وحين تقوم . وأربطها علامة على يدك ولتكن عصائب بين عينيك . واكتبها على قوائم أبواب بيتك وعلى أبوابك) سفر التثنية 6 : 4- 9 .

القسم الثاني : يشمل على وعد الله بالمكافأة لمن أتم وصاياه [77].

وورد في العهد القديم : (فأذا سمعتم لوصاياي التي أنا أوصيكم بها اليوم لتحبوا الرب ألهكم وتعبدوه من كل قلوبكم ومن كل أنفسكم . وأعطي مطر أرضكم في حينه : المبكر و المتأخر . فتجمع حنطتك وخمرك وزينتك . وأعطي لبهائمكم عشبا في حقلك فتأكل أنت وتشبع . فاحترزوا من أن تنغوي قلوبكم فتزيغوا وتعبدوا ألهه أخرى وتسجدوا لها . فيحمي غضب الرب عليكم ويغلق السماء فلا يكون مطر ولا تعطي الأرض غلتها فتبيدون سريعا عن الأرض الجيدة التي يعطيكم الرب) [78].

القسم الثالث : يذكر وجوب طاعة الله ويذكر وصية الأهداب . وورد في العهد القديم : (وكلم الرب موسى قائلا : كلم بني إسرائيل وقل لهم أن يصنعوا لهم هدبا في اذيال ثيابهم في أجيالهم ويجعلوا على هدب الذيل عصابة من أسمانجوني فتكون لكم هدبا فترونها وتذكرون وصايا الرب وتعملونها ولا تطوفون وراء قلوبكم وأعينكم التي أنتم فاسقون ورائها . لكي تذكروا وتعملوا كل وصاياي وتكونوا مقدسين لألهكم . أنا الرب ألهكم الذي أخرجكم من أرض مصر ليكون لكم ألها . أنا الرب ألهكم) [79].

وهذه الأقسام تقرأ في صلاة الصبح والمساء فقط [80].

يستخدم اليهود لفيفة صغيرة من الجلد تحتوي على فقرتين من صلاة التوحيد (شماع)، وتوضع على عضادتي باب البيت. تكون هذه اللفيفة مغلقة ومثبتة على دعامة الباب من الجهة اليمنى للداخل. الهدف من ذلك هو أن يضع اليهودي يده عليها عند دخوله أو خروجه من البيت ويقول: "فليحفظ الرب خروجي ودخولي إلى الأبد". يقوم البعض بهذه العادة عند الدخول والخروج، ويطلقون عليها اسم "مزوزاة"، حيث يُعتبر ذلك بمثابة تميمة للحماية.[81]

بالإضافة إلى الصلوات اليومية الثابتة (شحاريت، منحا، معاريف) التي يؤديها اليهود ثلاث مرات يوميًا، هناك العديد من الأنواع الأخرى من الصلوات التي تختلف حسب المناسبة والهدف. تشمل هذه الصلوات صلوات للشكر، صلوات في الأعياد، وصلوات لطلب المغفرة عن الذنوب. ومن بين هذه الصلوات المتنوعة، نجد العديد من الأشكال المختلفة وهي كثيرة منها :

1. صلاة السبت هي اليوم المقدس الأسبوعي عند اليهود، ويبدأ من غروب شمس الجمعة بإشعال الشموع، ويعد يوم الراحة من الأعمال. في المعبد، يبدأ الاحتفال مساء الجمعة حيث يجتمع الرجال، بينما لا تكون النساء حريصات على حضور الصلاة. تبدأ صلاة السبت في المعابد المحافظة عادة من الساعة الثامنة والنصف صباحًا وتستمر لمدة ثلاث ساعات، بينما في المعابد التقليدية قد تبدأ في الساعة الحادية عشرة وتستمر ساعة ونصف. في المعابد المحافظة، تقرأ الصلوات باللغة العبرية، بينما في المعابد التقليدية يُسمح بقراءة بعضها باللغة المحلية. بعد القراءة، يتم طي اللفائف وحفظها، وعند المرور بها ينحني الحاضرون احترامًا لها. عادةً ما تنتهي الصلاة بخطبة قصيرة، يتبعها نشيد تقليدي، ثم تُختتم بالتبريك. في هذا اليوم، يُمنع جمع النقود والصيام. [82].

2. صلاة التسابيح (קדיש - القاديش) هي من أبرز الصلوات الدينية في اليهودية، ويعود تاريخها إلى العهد القديم حيث كانت معروفة منذ فترة الهيكل الثاني. تُتلى هذه الصلاة قبل وبعد أداء الصلوات، وكذلك بعد قراءة التوراة. تعتبر صلاة التسابيح جزءًا أساسيًا من العبادة اليهودية، حيث يتم ترديدها جماعيًا في المعابد [83].

تتضمن صلاة التسابيح تمجيدًا لله وتعبيرًا عن الخضوع لمشيئته، بالإضافة إلى دعاء يعبر عن الأمل في سرعة قدوم المسيا. كما تُتلى التسابيح كنوع من صلوات الحداد على ارواح الموتى وتردد على

مدار أحد عشر شهرًا ويومًا بعد الوفاة. يعتقد اليهود أن أرواح الأموات الذين ارتكبوا آثاما تعاقب في جهنم طوال سنة كاملة لتطهيرها من الذنوب قبل أن يتمكنوا من الوصول إلى السلام الأبدي.[84]

3 . صلاة الطلب هي صلاة تُتلى من أجل سقاية الأرض بالمطر، وتُقال في أول أيام عيد الفصح ضمن صلاة البركات الثمانية عشرة الإضافية. كما يداوم السفارد على دعاء "منزل الطل" خلال فصل الصيف. تعتبر هذه الصلاة وسيلة لطلب الرحمة الإلهية من أجل تأمين المطر والبركة للأرض.

4- صلاة الغيث : تتلى في فصل الشتاء وهي في صلاة البركات الثمانية عشر ، الفقرة التي تقول : (أمنحنا الطل والمطر) ، وفي التلمود تسمى (صلاة الاستسقاء)[85].

5- صلاة الاستغاثة هي نوع من الصلوات التي يتم فيها طلب المعونة من الله في وقت المحنة أو الشدة. نجد في العهد القديم العديد من الأمثلة على هذه الصلوات، حيث يُستخدم مصطلح "صرخ" للإشارة إلى الاستغاثة. على سبيل المثال، في سفر القضاة، ورد أن "فصرخ بنو إسرائيل إلى الرب قائلين: أخطأنا إليك لأننا تركنا إلهنا وعبدنا البعليم". هذه الصلاة تعبر عن الاستغاثة والندم، وتهدف إلى طلب العون الإلهي وطلب قبول التوبة من الذنوب.[86]

6- صلاة الاعتراف بالذنب : وتؤدى في "عيد الغفران" حيث تبدأ تلاوتها سرا ثم تتلى جهارا مع الامام[87].

7- صلاة الحمد هي صلاة تُتلى كنوع من الشكر لله على نعمه وفضائله، وفقًا لتعاليم حكماء اليهود. وتجب هذه الصلاة على أربعة أنواع من الأشخاص: من كان مريضًا وشفاه الله، ومن كان محبوسًا، والبحارة، والأشخاص الذين يسافرون عبر الصحراء. تتلى صلاة الحمد بعد قراءة بركة التوراة الأخيرة، التي تبدأ بـ: "مبارك أنت إلهنا ملك العالم الذي يهب من يستحقون كل خير ووهبني..."، ثم يجيب الجمهور بقولهم: "من وهبك كل خير سيهبك كل الخير".

8- صلاة أول الشهر (ברכת החודש - بركت هحودش) هي صلاة تُتلى في يوم السبت الذي يسبق بداية الشهر العبري. يقوم اليهود في هذه الصلاة بالدعاء إلى الله أن يعيد عليهم الشهر الجديد بالخير والبركات، ويطلبون أن يكون الشهر مليئًا بالسلام والازدهار. تُعتبر هذه الصلاة فرصة للتفكير في بداية جديدة وطلب البركة في الأيام القادمة.[88]

9- صلاة بركة القمر هي صلاة تُتلى احتفالًا بظهور القمر، وتبدأ من اليوم الثالث عشر إلى اليوم الخامس عشر من الشهر العبري. يُبارك القمر عند غروب الشمس وظهوره في السماء في هذه الأيام، حيث يعبر اليهود عن شكرهم لله على إبداعه في خلق السماوات والأجرام السماوية. تعتبر هذه الصلاة أيضًا مناسبة لتجديد التقدير لله ولعظمته في خلقه.[89]

10-صلاة الخلاص المسيحاني هي صلاة خاصة تُتلى من أجل خلاص بني إسرائيل، وصهيون، والقدس، وهي دعاء لعودة إسرائيل إلى القدس. تُؤدى هذه الصلاة في اليوم الثامن عشر من بداية الشهر وفي فجر العيد، حيث يعبر اليهود عن أملهم في الخلاص المنتظر وعودة السلام والبركة إلى أرضهم المقدسة. تعتبر هذه الصلاة تعبيرًا عن الأمل في تحقيق الوعد الإلهي وإقامة دولة إسرائيل بشكل كامل في القدس.[90]

11- صلاة الطريق : يتلوها السائر في الطريق لحفظه وعند خروجه من البيت .

12- صلاة ختام الليل (תפילה הציל אותנו אדוני) : معناها (صلاة خلصنا يا رب) وتؤدى لحظة بزوغ الفجر وهي لحظة مصيرية عند كل يهودي[91].

الخاتمة :

من خلال عرضنا السابق للصلاة ومفهومها نجد أن الصلاة الوسيلة التي أتخذها البشر جميعا ، يتوجهون بها الى الخالق متضرعين ومتوسلين وراجين قبولهم عنده وذلك منذ نشأت الخليقة على الارض .

وقد خرجت من البحث بنتائج يمكن تلخيصها بما يأتي :

1- الصلاة أساس وركن هام في حياة كل إنسان .

2- توجب الديانة اليهودية التطهر والتطهير ، وتوجب الوضوء بالماء عند الصلاة وعند الأكل وعند كل احتفال ديني مقدس وعند تلاوة نصوص التوراة .

3- اتخذ اليهود (بيت المقدس) قبلة لهم ومن يسكن في القدس فقبلته الهيكل .

4- لليهود ثلاث صلوات واجبة وهناك العديد من الصلوات التي أضافوها حيث تعددت صلواتهم طبقا لرغباتهم فهناك صلوات للشكر وصلوات في الأعياد وصلوات لمغفرة الذنوب وغيرها من الصلوات .

5- يتخذ اليهود يوم واحد في الأسبوع للتفرغ فيه للعبادة والراحة فاليهود يقدسون السبت .

الهوامش :

* التلمود : هو عبارة عن مجموعة من الشرائح الدينية والمدنية والاجتماعية اليهودية المتوارثة. وهو يتكون من المشنأ وهو يشكل النص والمتن ، والجمارا أي الإتمام والتي تمثل الشرح والتفسير . ويوجد هناك تلمودين تلمود بابلي وتلمود أورشليمي وينقسم التلمود الى ستة أقسام تعرف بـ (السيدريم) ويعالج كل سيدر منها موضوعاً من مواضيع الشريعة وينقسم كل سيدر الى عدد من الفصول التي مجموعها ثلاثة وستون فصل .

ينظر : اليهودية عرض تاريخي والحركات في اليهودية ، عرفان عبد الحميد فتاح ، الطبعة الأولى ، عمان ، 1997 ، ص 83 .

* * السنهدرين : وهو المجلس الأعلى أو الهيئة الحاكمة لليهود ، وكان له سلطان كامل على الأمور الدينية وعلى المسائل المدنية . وكان هدا المجلس مؤلفاً من أثنين وسبعون عضواً وأكثرهم من الكهنة والشيوخ وكان للمجلس قوة عسكرية من ضباط وجنود لهم سلطة ألقاء القبض على المتهمين . وكان رئيس المجلس هو عادة رئيس الكهنة ، وهو يجمع بين السلطة المدنية وبين السلطة الدينية .

ينظر : الكتب التاريخية في العهد القديم ، مراد كامل ، معهد البحوث والدراسات العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1968 ، ص 29 .

1. الانسكلوبيديا اليهودية ، يعقوب بفزنر، دار نشر رئوفين ، أورشليم ، 1970، ص 407 .
2. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الإسلام ، هدى درويش ، جامعة الزقازيق، مصر، الطبعة الأولى، 2006 ، ص 87 .
3. موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، القاهرة ، 2002 ، ص 145 .
4. العهد القديم ، سفر التكوين 26:4 .
5. العهد القديم ، سفر القضاة 9:3
6. العهد القديم ، سفر المزامير 12:72
7. العهد القديم ، سفر يوشع 5:15
8. العهد القديم ، سفر المزامير 40:105
9. الفكر الديني الاسرائيلي اطواره ومذهبة ، حسن ظاظا ، القاهرة ، 1971 ، ص171 .

* الهيكل: وهو اهم مبنى للعبادة اليهودية في فلسطين شيده سليمان وهدمه البابليون في التاسع من آب عام (586 ق0م).ثم اعيد بناؤه عام(251 ق0م)0 ثم قام هيرود بتوسيعه وبنى حوله

سورا عاليا . ولكن الرومان حطموا الهيكل عام (70م) على اثر ثورة قام بها اليهود وحائط المبكى هو كل ما تبقى من السور الذي بناه هيرود بل ومن الهيكل كله . ينظر : غازي السعدي ، الاعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود ، الطبعة الاولى ، عمان ، 1994 ، ص78

10. الاعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود ، غازي السعدي ، مصدر سابق ، ص 61

* الناسي:الحاخام يهودا هو قائد ديني وسياسي كبير حيث كان مسؤلا عن اليهود المنتشرين في كل انحاء العالم. وكان الحاخام يهودا يتمتع بعلاقات جيدة مع السلطات الرومانيه وهده العلاقات الجيدة ساهمت الى حد كبير في تحسين اوضاع اليهود وتعزيز موقفهم في ارض اسرائيل وفي الشتات ومن اهم انجازاته الحفاظ على اللغة العبريه والعناية بها وكدلك عمل على تجميع المشنأ وتنضيمه .

ينظر : افرايم ايليميلخ ، القيادة عند حكماء ارض اسرائيل ، الجامعة المفتوحة ، اورشليم ، 1978 ، ص 37 .

11. الرموز الدينية في اليهودية ، رشاد الشامي ، كلية الاداب – جامعة عين شمس ، القاهرة ، 2000 ، ص 59 .

12. الفكر لديني الاسرائيلي اطواره ومذهبه ، حسن ظاظا ، مصدر سابق ، ص 171 .

13. الرمز الدينية في اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 59 – 60 .

* التفيلين:عبارة عن صندوقين يصنعان من جلد الحيوانات (الكوشير) ويطلق على الصندوق الاول (تفيلاه شل روش) اي الخاص بالرأس . ويطلق على الصندوق الثاني (تفيلاه شل يد) اي الخاص باليد . ينظر : رشاد الشامي ، الرموز الدينية في الهودية ، مصدر سابق ، ص 91 .

14. موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص61.

15. الفكر الديني الاسرائيلي اطواره ومذهبه ، حسن ظاظا ، مصدر سابق ، ص.61

16. الاعياد والمناسبات والطقوس الدينية لدى اليهود ، غازي السعدي ، مصدر سابق ، ص 64

17. الفكر الديني الاسرائيلي أطواره ومذهبه ، حسن ظاظا ، مصدر سابق ، ص182.

* الصيصت : هي كلمة عبرية تطلق على الإهداب او الشراشيب او الجدائل التي تتصل بأذيال ثياب بني إسرائيل بطريقة خاصة ليتدكروا وصايا الرب بشكل حسي . ينظر : رشاد الشامي ، الرموز الدينية في اليهودية ، مصدر سابق ، ص 69 .

18. الرموز الدينية في اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 64 .

19. الأعياد والمناسبات الدينية والطقوس لدى اليهود ، غازي السعدي ، مصدر سابق ، ص 46 .

20. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الاسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ، ص 91 .

21. موسوعة المصطلحات الدينية في اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 311 .

22. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الاسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ، ص 91 .

* بركوخبا : قائد الثورة اليهودية التي نشبت عام (132م) كنوع من التمرد ضد السلطات الرومانية . بركوخبا يجسد كثيرا من المثل العليا للصهيونية فهو يهودي ويرفض الاندماج كما يدعي النبوة . ينظر : غازي السعدي ، الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود ، مصدر سابق ، ص 35 – 36

23. الاعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود ، غازي السعدي ، مصدر سابق ، ص 46 . ينظر : العهد القديم ، سفر التثنية 8:6 .

24. الاعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود ، غازي السعدي ، مصدر سابق ، ص 46

25. الرموز الدينية في اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 69 . ينظر : العهد القديم ، سفر العدد 15 : 38-40 .
26. الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذهبه ، حسن ظاظا ، مصدر سابق ، ص 181 .
27. الرموز الدينية في اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 71-73 . ينظر : العهد القديم ، سفر العدد 38:15 .
* المزوزاه : كلمة عبرية تعني (عظاده الباب) أو الأطار الخشبي الدي يثبت في الباب وهي رقعة تعلق على أبواب البيوت وهي عبارة عن صندوق صغير بداخله جلد حيوان نضيف شعائريا بحسب تعاليم الدين اليهودي ومنقوشة عليها الفقرتان الأوليان من الشماع وشهادة التوحيد اليهودي ، وتلف قطعة من الجلد جيدا وتوضع بطريقة معينة بحيث تظهر كلمة (شاداي) من ثقب صغير بالصندوق وكلمة شاداي هي الأحرف الأولى من الجملة العبرية (شومير لادين يسرائيل) ومعناها (حارس أبواب أسرائيل) وهي أيضا أحد أسماء الخالق عند اليهود . والمزوزاه تثبت على الأبواب الخارجية وأبواب الحجرات في وضع مائل مرتفع قليلا من ناحية اليمين ويعتقد اليهود ان المزوزاه تطهر البيت وتحصنه ضد الخطيئة . ينظر : غازي السعدي ، الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود ، مصدر سابق ، ص 76
28. الرموز الدينية في اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 72-74 .
29. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الاسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ، ص 98 .
30. العهد القديم ، سفر المزامير 6:26 .
31. العهد القديم ، سفر المزامير 13:73 .
32. الفكر الديني الاسرائيلي أطواره ومذهبه ، حسن ظاظا ، مصدر سبق ، ص 181 .
33. موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 145 .
34. سفر الخروج في توراة اليهود عرض ونقد ، أعداد الطالبة أرحام سلمان سليم ، أشراف الدكتور عماد الدين عبد الله الشنطي ، الجامعة الاسلامية ، كلية أصول الدين ، غزة ، 2010 ، ص 153 .
35. العهد القديم ، سفر الخروج 30 : 17-21 .
36. سفر الخروج في توراة اليهود عرض ونقد ، أعداد الطالبة أرحام سلمان سليم ، أشراف الدكتور عماد الدين عبد الله الشنطي ، مصدر سابق ، ص 53 . ينظر : العهد القديم ، سفر الخروج 7:40 .
37. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الإسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ، ص 98-99 .
* الاسينيين : مال بعض الباحثين الى اشتقاق أسم هذه الفرقة من اللفظ اليوناني (أوسوي) التي تستعمل بمعنى (القديسين) كما ربطها غيرهم باللغة اليهودية القديمة (حسيا) بمعنى الأتقياء . اد يذكر يوسيفوس في (تاريخ اليهود) أنهم كانوا موجودين على عهد الإمبراطور الأمير الحشموني (يوناثان) ويمكن تلخيص معتقداتهم بالاعتزال عن الناس ولبس الملابس البيضاء ويحرصون على نظافة أجسامهم وثيابهم . وكانوا يحرمون في عباداتهم الدبيحة وكانوا يأخذون أنفسهم بالتقشف والقناعة ويحرمون الاستعباد والرق ويقولون بالحرية للناس جميعاً وهو أكثر الفرق أيماناً بالقضاء والقدر . ينظر : الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذهبه ، حسن ظاظا ، مصدر سابق ، ص 267 – 272 .
38. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الإسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ، ص 99 .

*(السامريون : ينتسبون الى مدينة السامره وكانت عاصمة مملكة إسرائيل وكانت تسمى شكيم ويشرف عليها جبل مقدس أسمه (جبل جريزيم) وتقول التوراة أن يعقوب بنى معبده لعبادة الرب في هذا المكان وسماه (بيت أيل) أي بيت الله ، ويزعم السامريون أن موسى (ع) كان يجعل قبلته نحو بيت أيل ثم غيرها داود وسليمان من بعده). ينظر : الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذهبه ، حسن ظاظا ، مصدر سابق ، ص 147 .

39. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوي اليهودية – المسيحية – الإسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ، ص 99 .
40. العهد القديم ، سفر الملوك 44:8 .
41. موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 188 .
42. موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 199 .
43. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الاسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ، ص 101 .
44. موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 188 . ينظر : العهد القديم ، سفر الملوك 44:8 .
45. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الإسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ، ص 102 .
46. الفكر الديني الأسرائيلي أطواره ومذهبه ، حسن ظاظا ، مصدر سابق ، ص 171 .
47. التأثيرات الإسلامية في العبادة اليهودية ، نفتالي فيدر ، ترجمة د. محمد سالم الجرح ، العدد الأول ، 2001 ، ص 58 .
48. العهد القديم ، سفر التكوين 17 : 3-8 .
49. العهد القديم ، سفر يوشع 14:5 .
50. العهد القديم ، سفر يوشع ، 14:5 .
51. العهد القديم ، سفر المزامير 4:63 .
52. العهد القديم ، سفر الملوك 22:8 .
53. العهد القديم ، سفر الملوك 44:18 .
54. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الاسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ،ص 105 . ينظر : العهد القديم ، سفر عزرا 5:9 .
55. العهد القديم ، سفر المزامير 55 : 16-17 .
56. موسوعة المصطلحات الدينية في اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 289 .
* الاغيار : بالعبرية (غوييم) وهو صيغة جمع للكلمة العبرية (جوى) والتي تعني (شعب) أو (قوم) وقد كانت الكلمة في بادئ الأمر تنطبق على اليهود وغير اليهود وبعد ذلك استخدمت للاشارة للأمم غير اليهودية . وللاغيار درجات أدناها (الأكوام أو عبده الأوثان والأصنام) أعلاها (أولئك الدين تركوا عبادة الأوثان أي المسيحيين أو المسلمين) . ينظر : الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود ، غازي السعدي ، مصدر سابق ، ص 34 .
57. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الإسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ، ص 107 .
58. موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 194 .
59. مصدر سابق ، ص 107 .

60. موسوعة لمصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 311 .
61. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الإسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ، ص107 .
62. موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سبق ، ص 196 .
63. المصدر نفسه ، ص 311 .
64. الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود ، غازي السعدي ، مصدر سابق ، ص 86 .
* المنيان : مجموعة من عشره من اليهود من سن الثالثة عشر فما أكبر تقوم بالصلاة أو بأي نشاط مقدس أخر . ينظر : موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 194 .
65. موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 65 .
* حائط المبكى : هو جدار من الحجر المنحوت في القدس القديمة وهو أثر مقدس لدى اليهود من الحرم الشريف والذي كان يحيط بالهيكل قديما ، وكانت الساحة المقابلة للحائط مخصصة منذ زمن قديم للمراثي والبكاء على دمار الهيكل حتى أطلق على الحائط أسم (حائط الدموع) أو (حائط المراثي) . ينظر : موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 170 – 171 .
66. الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود ، غازي السعدي ، مصدر سابق ، ص 78
67. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الإسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ، ص 113 .
68. موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 231 .
69. المصدر نفسه ، ص 234 .
70. الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذهبه ، حسن ظاظا ، مصدر سابق ، ص 174 .
71. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الإسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ، ص 109 .
72. الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذهبه ، حسن ظاظا ، مصدر سابق ، ص 175 – 176 .
73. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الإسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ، ص 110 .
* الاشكانز : هما اليهود الذين استقروا في شمال أوربا وشرقها وكلمة أشكانز تدل في الفكر اليهودي في العصور الوسطى على الأراضي الأوربية التي يسكنها الجنس الجرماني ثم أصبحت تعني ألمانيا باختصار ، وهناك جزء كبير من الاشكانز سكنو في شمال فرنسا وشرقها وكانوا قد فقدوا استعمال اللغة العبرية نهائياً وحلت محلها رطانة خاصة بحارات اليهود . ينظر : الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذهبه ، حسن ظاظا ، مصدر سابق ، ص 143 – 144 .
* السفارد : هؤلاء هم اليهود الذين استقروا في حوض البحر الأبيض المتوسط ، وكلمة (سفرد) كانت تدل في الفكر اليهودي في العصور الوسطى على شبه جزيرة أيبيريا التي تضم أسبانيا والبرتغال ، وهؤلاء هم فقدوا اللغة العبرية وأصبحوا يتكلمون لهجة أسبانية قديمة ركيكة مكسرة محرفة كانت تسمى (لادينو) أي (لاتيني) لاعتمادها على أصول لاتينية أسبانية عامية ممزوجة ببعض المصطلحات الديني' العبري. ينظر : الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذهبه ، حسن ظاظا ، مصدر سابق ، ص 145 .
74. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الإسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ، ص 111 .

75. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الإسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ، ص 111-112
76. الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود ، غازي السعدي ، مصدر سابق ، ص 58 .
77. الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذهبه ، حسن ظاظا ، مصدر سابق ، ص 173-174 . ينظر : العهد القديم ، سفر التثنية 6 : 4-9 .
78. العهد القديم ، سفر التثنية 11: 13-21 .
79. الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذهبه ، حسن ظاظا ، مصدر سابق ، ص 174 . أنظر : سفر التثنية 15 : 37-41 .
80. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الإسلام ، هدى درويش، مصدر سابق ، ص 109 .
81. موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 188 .
82. الصلاة في الشعائر القديمة والرسالات السماوية اليهودية– المسيحية – الإسلام ، هدى درويش، مصدر سابق ، ص 116 .
83. الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود ، غازي السعدي ، مصدر سابق ، ص 69 .
84. الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود ، غازي السعدي ، مصدر سابق ، ص 69 .
85. موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 144 .
86. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الإسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ، ص 117 . ينظر : العهد القديم ، سفر العدد 10:10 .
87. موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص .233
88. المصدر نفسه ، ص 77 .
89. موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 78 .
90. الصلاة في الشرائع والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الإسلام ، هدى درويش ، مصدر سابق ، ص 311 .
91. موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، مصدر سابق ، ص 311-312 .

قائمة المصادر :

1- العهد القديم .
2-الأنسكلوبيديا اليهودية ، يعقوب بفزنر ، دار نشر رئوفين ، أورشليم ، 1970 .
3- الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود ، غازي السعدي ، الطبعة الأولى ، عمان ، 1994 .
4- التأثيرات الإسلامية في العبادة اليهودية ، نفتالي فيدر ، ترجمة الدكتور محمد سالم الجرح ، العدد الأول ، 2001 .
5- الرموز الدينية في اليهودية ، رشاد الشامي ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 2000 .
6- سفر الخروج في توراة اليهود عرض ونقد ، أعداد الطالبة أرحام سلمان سليم ، أشراف الدكتور عماد الدين عبد الله الشنطي ، الجامعة الإسلامية ، كلية أصول الدين ، غزة ، 2010 .
7- الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية – المسيحية – الإسلام ، هدى درويش ، جامعة الزقازيق ، مصر ، الطبعة الأولى ، 2006 .
8- القيادة عند حكماء أرض فلسطين ، أفرايم أيليميلخ ، الجامعة المفتوحة ، أورشليم ، 1978 .
9- الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذهبه ، حسن ظاظا ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1971 .

10- الكتب التاريخية للعهد القديم ، مراد كامل ، معهد البحوث والدراسات العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1968 .
11- موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، رشاد الشامي ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 2002 .
12- اليهودية عرض ونقد تاريخي والحركات في اليهودية ، عرفان عبد الحميد فتاح ، دار عمار ، الطبعة الأولى ، عمان ، 1997 .

Prayer in Judaism- Comparative religions

Rana Youssef Tawfiq
Ministry of Education / Rusafa1 Education Directorate
naamhjasem@gmail.com
07702958530

Abstract :
Through our previous presentation of prayer and its concept, we find that prayer is the means that all human beings have taken, through which they turn to the Creator, supplicating, beseeching, and hoping for His acceptance, and this has been the case since the creation began on Earth.
The research came out with results that can be summarized as follows:- :
1.Prayer is a foundation and an important pillar in every human being's life .
2.The Jewish religion requires purification and cleansing, and requires ablution with water when praying, when eating, at every sacred religious celebration, and when reciting the texts of the Torah .
3.The Jews took (Jerusalem) as their qiblah, and whoever lives in Jerusalem, his qiblah is the temple.
4.Jews have three obligatory prayers and there are many prayers that they have added as their prayers have varied according to their desires. There are prayers of thanks, prayers on holidays, prayers for forgiveness of sins, and other prayers.
5- Jews take one day a week to devote themselves to worship and rest, as Jews sanctify the Sabbath.